

تحرك عاجل

احتجاز ناشط في مجال البيئة بتهمة استخدام ألفاظ نابية

احتُجز يفغيني فيتيشكو في 3 فبراير/ شباط وأتهم بارتكاب "أعمال شغب بسيطة" وذلك " لتفوهه بكلمات نابية في محطة الحافلات". وحُكم عليه بالسجن 15 يوما. وتعتبر منظمة العفو الدولية أن فيتيشكو سجين رأي طوال مدة الحكم الصادر بحقه.

احتجزت الشرطة يفغيني فيتيشكو في حوالي الساعة 10:30 صباحا وهو يهيم بمغادرة مبنى إدارة تفتيش المراكز الإصلاحية الذي يُضطر لزيارته لتسجيل اسمه جراء حظر التجوال المفروض عليه عقب إدانته جنائيا في السابق على خلفية نشاطه البيئي. وزُعم أن الشرطة قد أخبرت فيتيشكو أنه مشتبه بارتكابه السرقة في بادئ الأمر، ولكن تم اتهامه لاحقا بارتكاب أعمال شغب بسيطة على صعيد واقعة مزعومة شهدت تلفظه بكلمات نابية وشتائم في إحدى محطات الحافلات. ولقد تم أخذ بصماته في مركز الشرطة، وتفتيش هاتفه النقال. وأحيلت القضية إلى المحكمة في نفس اليوم. وطلب فيتيشكو رؤية محاميه أثناء الجلسة لكن القاضي رفض طلبه وأصر على استدعاء محامٍ وكلته الدولة، وهو ما رفض يفغيني القبول به. كما رفضت المحكمة استدعاء "شهود" زُعم أنهم شاهدوه وهو يكيل الشتائم، وقاموا بالتوقيع على إفادة ضده بهذا الخصوص. وأدان القاضي فيتيشكو بتهمة "ارتكاب أعمال شغب بسيطة" وحكم عليه بالسجن 15 يوما. ويعتزم يفغيني فيتيشكو التقدم باستئناف ضد الحكم.

ولقد سبق وأن تكرر في مناسبات عدة لجوء السلطات إلى توجيه تهمة ارتكاب أعمال شغب بسيطة إلى ناشطي المجتمع المدني للحيلولة دون مشاركتهم في الاحتجاجات. ويعتقد زملاء فيتيشكو أنه احتُجز على صعيد عمله كناشط بيئي. كما يعتقدون أن السلطات قد حاولت "تحييده" وتغييبه عن مسرح الأحداث بمناسبة مهرجان الاحتفاء بوصول الشعلة الأولمبية إلى عاصمة الإقليم، كراسنودار، في 4 فبراير/ شباط الجاري. ولقد استغل ناشطون في مدن روسية عدة مناسبة زيارة الشعلة الأولمبية لمدهم للتعبير عن احتجاجهم.

ويذكر أن يفغيني فيتيشكو عضو في منظمة غير حكومية تُدعى "المرصد البيئي لشمال القوقاز". ولقد أبلغ أعضاء المنظمة وأنصارها عن تعرضهم للمضايقات على أيدي السلطات خلال الأشهر الأخيرة. فعلى سبيل المثال، دُعيت الطالبة في جامعة كوبان الحكومية، تاتيانا بوريوسوفا إلى "دردشة وقائية" مع عميد الكلية. وطلبت الشرطة من فيكتور شيريكوف الحضور من أجل "الدردشة معه" بشأن مقاطع فيديو رفعها على شبكة الإنترنت. وعندما رفض الامتثال للطلب، هددته الشرطة بأنها سوف تزوره في منزله.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالروسية أو الإنكليزية أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- مناشدة السلطات الروسية كي تُسقط تهمة "القيام بأعمال شغب بسيطة" المسندة إلى يفغيني فيتيشكو وأن تبادر إلى إخلاء سبيله فوراً؛
- والإصرار على وقف مقاضاة ناشطي المجتمع المدني، لا سيما أعضاء منظمة المرصد البيئي لشمال القوقاز.

الرجاء إرسال مناشداتكم قبل 24 مارس/ آذار 2014 إلى:

ونسخ إلى:

مدعي عام إقليم كراسنودار

المدعي العام

محافظ إقليم كراسنودار
الكساندر ن. تكاشيف
Ul. Krasnaya 35
350014 Krasnodar, Krasnodar
region
Russian Federation
فاكس: +7 861 268 35 42
البريد الإلكتروني:
post@krasnodar.ru
تويتر: @antkachev

ليونيد غ. كورجينيك
39, Sovetskaya Street
350063 Krasnodar, Krasnodar
region
Russian Federation
رقم الفاكس +7 861 268 25 63 أو
+7 861 268 50 01 (يُرجى ذكر
كلمة فاكس عند سماع البريد
الصوتي)
المخاطبة: عزيزي المدعي العام

يوري ي. تشايقا
15 A, Bolshaia Dmitrovka
Street
125993 Moscow
Russian Federation
رقم الفاكس: +7 495 692 17 25
البريد الإلكتروني:
prgenproc@gov.ru
المخاطبة: عزيزي المدعي العام

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين الروس المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال
العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم	العنوان 1	العنوان 2	العنوان 3	رقم الفاكس	عنوان البريد الإلكتروني	المخاطبة.
-------	-----------	-----------	-----------	------------	-------------------------	-----------

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها. هذا هو
التحديث الأول على التحرك العاجل رقم 14/14. ولمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الرابط التالي:
<http://www.amnesty.org/en/library/info/EUR46/003/2014/en>.

تحرك عاجل

احتجاز ناشط بيئي بتهمة التفوه بالشتائم

معلومات إضافية

انخرط يفغيني فيتيشكو وزملائه من الناشطين في مجال البيئة في أنشطة الاحتجاج على قطع الغابات وعمليات البناء غير المشروعة داخل مدينة سوتشي ومحيطها بإقليم كراسنودار الروسي، كونها المدينة التي نالت شرف استضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية القادمة.

وفي عام 2012 وأثناء محاكمة مسيسة، أُدين يفغيني فيتيشكو بتهمة إتلاف سياج معدني أثناء أحد الاحتجاجات ذات الصلة، وصدر عليه حكم بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ. وتتعلق القضية بسياج غير قانوني أُقيم داخل إحدى المحميات الحرجية. وذهبت مناشدات الناشطين لمختلف الهيئات الحكومية أدراج الرياح فيما يتعلق بعدم تشييد السياج؛ وفي واقع الحال، فلقد أنكرت الردود الرسمية في إحدى المناسبات وجود السياج أصلاً. وفي 13 نوفمبر/ تشرين الثاني، حاول الناشطون الدخول إلى المنطقة بغية توثيق الانتهاكات الواقعة هناك. وأثناء هذا النشاط، قام عدد من الناشطين بكتابة عبارات على السياج، ولكن لم يكن يفغيني بينهم ساعة القيام بهذا الأمر. إلا أنه شارك مع ذلك في ثني جزء من السياج المعدني المقام بغية تيسير تصوير عملية قطع الأشجار بشكل غير قانوني في المنطقة المحمية وأعمال الإنشاءات خلف السياج.

ووفق ما أفاد به فريق الدفاع عن يفغيني فيتيشكو، أثارت المحاكمة الكثير من بواعث القلق الجوهرية حيال أساس القضية والخروقات الإجرائية التي شابتها؛ ومع ذلك فلقد جرى تأييد الحكم أمام محاكم الدرجة العليا. ومع ذلك فلقد قضت المحكمة الروسية العليا في أكتوبر/ تشرين الأول 2013 بنقض قرار محكمة الدرجة الأدنى بشأن عدم قبول طلب الاستئناف، وأيدت المحكم العليا حجج الدفاع المتعلقة بتقاعس محكمة الدرجة الأدنى عن النظر في مدى مشروعية إقامة السياج، وفيما إذا كان الطرف الذي رُجم أنه الطرف المتضرر هو بالفعل الطرف المناسب في هذه القضية، بالإضافة إلى تقاعس المحكمة الأدنى أيضاً عن إثبات وجود نية إجرامية لدى يفغيني فيتيشكو أثناء ارتكابه للأفعال محط التجريم.

ومع ذلك، وعلى الرغم من قرار المحكمة العليا، وبانتظار البت في مصير مراجعة القضية، قضت محكمة الدرجة الأدنى في توأسي بتاريخ 20 ديسمبر/ كانون الأول 2013 بأن يفغيني فيتيشكو قد خالف في ثلاث مناسبات شروط حظر التجوال المفروض عليه عقب الحكم بسجنه مع وقف التنفيذ، وأضافت المحكمة بأنه ينبغي أن يمضي فيتيشكو مدة الحكم البالغة ثلاث سنوات داخل السجن وليس خارجه. وقيل أنه قد حُدد يوم 22 فبراير/ شباط 2014 كموعّد لجلسة الاستئناف الخاصة بقضية فيتيشكو، ولكن جرى حذف جميع المعلومات المتعلقة بالقضية من على موقع المحكمة على شبكة الإنترنت.

الاسم: يفغيني فيتيشكو
الجنس: ذكر

التحرك العاجل رقم 14/14، رقم الوثيقة: EUR 46/007/2014، الصادر بتاريخ 3 فبراير/ شباط 2014.